أفضل أيام الدهر العشر الأوائل من ذي الحجة

هي الأيام المعلومات التي شرع فيها ذكره سبحانه وتعالي

وهي الأيام العشر التي أتمها الله تعالى لكليمه موسى عليه السلام

أفضل أيام الدنيا والدهر علي الإطلاق

وفيها خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة

ومسك ختامها أعظم أيام الدنيا يوم النحر وهو اليوم العاشر

الحمد لله رب العالمين دعا عباده المؤمنين إلى حج بيته الحرام؛"لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ"

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله القائل:"مَن حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، ولَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَومِ ولَدَتْهُ أُمُّهُ "(البخاري).

اللهم صلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد فيا جماعة الإسلام.. نقف معكم اليوم مع أفضل أيام الدهر علي الإطلاق العشر الأوائل من ذي الحجة الأيام المباركات التي تميزت بفضائل ليست لغيرها من سائر الأيام حيث فضلها رب العزة تبارك وتعالي ونبينا صلى الله عليه وسلم ومنها :"أن الله تعالى أقسم بها وإذا أقسم الله بشيء دل هذا على عظم مكانته وفضله، إذ العظيم لا يقسم إلا بالعظيم،قال تعالي :"وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ"(الفجر/ 1 – 3).

والليالي العشر هي عشر ذي الحجة، وهذا ما عليه جمهور المفسرين، قال ابن كثير في تفسيره: عن جابر،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إن العشرعشرالأضحى، والوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر".(النسائي).

هي الأيام المعلومات التي شرع فيها ذكره سبحانه وتعالي

عباد الله: وهي الأيام المعلومات التي شرع فيها ذكره سبحانه وتعالي هذه الأيام أيام ذكر و تسبيح و تهليل قال تعالى :"وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَام"(الحج:28). وجمهور العلماء على أن الأيام المعلومات هي عشر ذي الحجة، منهم ابن عمر وابن عباس.

وهي الأيام العشر التي أتمها الله تعالى لكليمه موسى عليه السلام

عباد الله:" وهي الأيام العشر التي أتمها الله تعالى لكليمه موسى عليه السلام قال تعالي :"وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ "(الأعراف: 142). عن مجاهد قال في قول الله تعالى:" وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً"(الأعراف: 142). قال: ذو القعدة "وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ من ذي الحجة".

أفضل أيام الدنيا والدهر علي الإطلاق

عباد الله:" وقد أخبرنا سيد الأنام صلى الله عليه وسلم بأنها أفضل أيام الدنيا وأن العمل فيها أفضل من غيرها.فقال:"ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء"(البخاري).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:"كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكرت له الأعمال فقال: ما من أيام العمل فيهن أفضل من هذه العشر قالوا: يا رسول الله، الجهاد في سبيل الله؟أكبره. فقال: ولا الجهاد إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله في سبيل الله، ثم تكون مهجة نفسه فيه"(أحمد).

وفيها خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة

إخوة الإيمان : :فهذه الأيام تشتمل على خير أيام الدنيا على الإطلاق ألا و هو يوم عرفة يوم العتق من النار يوم المباهاة يوم تقال فيه العثرات وترفع الدرجات و يتجلى فيه رب الأرض و السماوات قال صلى الله عليه وسلم :" يومُ عرفةَ، ويومُ النَّحرِ، وأيامُ التشريق: عيدُنا أهلَ الإسلام، وهي أيامُ أكل وشُرْب"(أبوداود، والترمذي، والنسائي). وقال صلي عليه وسلم:"خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفه "(البخاري).

وهو اليوم المشهود الذي أقسم به الرب المعبود:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ:"وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ"(البروج/ 3).قَالَ:"الشَّاهِدُ:يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ: يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالْمَوْعُودُ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ"(أحمد.)

عباد الله:" وفيها اليوم الذي أتم الله فيه النعمة وأكمل فيه الدين فهو يوم من أيام ذلك الدين القيم. فعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ أَيُّ آيَةٍ قَالَ:"الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا" قَالَ عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم جمعة"(البخاري).

وفيه مَنَّ الله علينا بكثرة عتقه لعبيده من النار يقول صلى الله عليه وسلم :"ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثمَّ يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟"(مسلم).

وفيه تكفير ذنوب سنتين يقول صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة :"أحتسب على الله أن يكفر السنة الماضية والآتية "(مسلم) .

عباد الله أقول ماسمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم أو كما قال ..

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين ، امابعد فيا جماعة الإسلام .لازلنا نواصل الحديث عن أفضل أيام الدهر تلك العشر الأوائل من ذي الحجة..

عباد الله وفيها أعظم أيام الدنيا فيها يوم النحر وهو اليوم العاشر الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القرّ"(أبو داود) ويوم القرّ:هو اليوم الحادي عشر أول أيام التشريق لأن الحجيج يقرون فيه بمنى.

عباد الله :"وأيام العشر تجمع أمهات الفرائض: و اجتماع أمهات العبادة في هذه العشر هي اجتماع أمهات الطاعات وأمهات الفرائض فهي إعلان لوحدانية الله تعالى وهذا هو الركن الأول من أركان الإسلام و فيها تقام الصلوات و تخرج الصدقات و يحج بيت رب الأرض و السماوات قال الحافظ ابن حجر في الفتح:"والذي يظهر أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمهات العبادة فيه، وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج، ولا يتأتى ذلك في غيره".
اختلف العلماء: هل الأفضل عشر ذي الحجة أم العشر الأواخر من رمضان؟
والراجح ما ذكره ابن القيم في زاد المعاد:"أن ليالي العشر الأخير من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة، وأيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام عشر رمضان وبهذا التفضيل يزول الاشتباه، ويدل علي أن ليالي العشر من رمضان إنما فضلت باعتبار ليلة القدر وهي من الليالي، وعشر ذي الحجة إنما فضلت باعتبار أيامها إذ فيها يوم النحر ويوم عرفة ويوم التروية" ا.هـ

اللهم ارحمنا فإنك بنا راحم ولاتعذبنا فأنت علينا قادر والطف بنا يامولانا فيما جرت به المقادير..

عباد الله أقول قولي هذا وقوموا إلي صلاتكم يرحمكم الله وأقم الصلاة ..